

آية الله الاعظم في ملتقى " الحوزة الثورية و مسؤولياتها " : الحوزة العلمية الثورية نتاج المجتمع الثوري



اعتبر الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، توعية المجتمعات بحقيقة الشيطان ، و لفت الانظار الى العلماء الفاسدين المتلبسين بالزي الديني ، و الوقوف على متطلبات المجتمع الثوري ، تعد من مسؤوليات الحوزة الثورية ، مشيراً الى أن وجود العلماء الفاسدين يشكل احد اسوأ المخاطر التي تهدد المجتمع ، و لهذا ينبغي للحوزة العلمية الثورية الاهتمام بشكل جاد بالتعرف على امثال هؤلاء و الكشف عنهم و فضحهم.

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها آية الله الاعظم في ملتقى " الحوزة الثورية و مسؤولياتها " ، الذي عقد ظهر الخميس بمدينة قم المقدسة ، لافتاً الى أن المرحلة الراهنة تعتبر في غاية الحساسية ، موضحاً : تعد المرحلة الراهنة ، حيث يكرس الشياطين كل طاقاتهم و امكاناتهم لإستهداف التعاليم الدينية ، فريدة من نوعها على مدى تاريخ الرسالات السماوية .

و استطرده سماعته : أن الفرص التي اتاحتها الثورة الإسلامية ، و حكمة قائد الثورة الإسلامية ، و جهود مراجع الدين الثوريين ، كل ذلك ضاعف من مسؤوليات طلبة الحوزات العلمية . و لا يخفى أن الحوزة الثورية وليدة المجتمع الثوري و تسعى إلى إبعاد المجتمع عن الطاغوت .

و رأى آية الله الإراكي تغيير الهوية و تحولها يمثل أحد معاني الثورة ، موضحاً : بناء على تعاليم القرآن الكريم ، تعد أنظمة الحكم الاستبدادية من مصاديق حكومة الطاغوت و جوهر عبادة الشيطان .

و لفت سماعته إلى أن المجتمع يصبح مجتمعاً ربانياً بناءً على الأوامر الإلهية ، مضيفاً : أن إرادة كل مجتمع تتشكل بناءً على أوامر و توجهات معينة ، و لهذا فأن بوسع التوجهات الشيطانية أن توجد مجتمعاً شيطانياً .

و أشار الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، إلى جهود الشعب الإيراني في ترسيخ الهوية التوحيدية الإسلامية و الثورية ، موضحاً : في ظل قيادة الإمام الخميني (قدس سره) أدار المجتمع الإيراني طهره إلى أوامر الطاغوت ، و كرّس اهتمامه بالهوية الإسلامية و التوحيدية .

و أوضح آية الله الإراكي أن الحوزة العلمية الثورية تأخذ بأيدي المجتمع صوب الأهداف القرآنية ، مضيفاً : في ضوء الأوامر الإلهية ينعم المجتمع بالاستقرار و القوة ، و إن اقتدار المجتمع المؤمن يتجلى من خلال تجسيد و ترجمة الأوامر الإلهية .

و اعتبر سماعته تحقق النصر يعد من أولى مكاسب السيرة المنبئة للمجتمع الإسلامي ، لافتاً : المجتمع الثوري لا يشكو من الخوف و لا يعاني من الضعف ، و لهذا لا يدع الحزن و الأسى ينفذ إليه ، و يواصل نشاطه و مسيرته بإرادة صلبة و عزم راسخ .

و أضاف : الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر يمثل أحد مكاسب المجتمع الثوري ، و لهذا يجد المعروف رواجاً في هذا المجتمع ، و عزل و انزواء المنكر .

و استطرده بالقول : المجتمع الثوري مجتمع متحد بعيد عن التناحرات الداخلية و يتطلع إلى الحد من هموم و معاناة الآخرين ، و لهذا لا يستطيع أن يقف مكتوف الأيدي تجاه الظلم و التمييز و القمع الذي تتعرض له المجتمعات الأخرى ، لأنه ينظر إلى دعم و مناصرة المستضعفين بمثابة أحد المبادئ الهامة و الرئيسة بالنسبة له .

و يرى آية الله الإراكي أن الحوزة العلمية الثورية تشكل عاملاً مؤثراً في نمو المجتمع ، مشيراً : ينبغي للحوزة

الثورية أن تجد و تجتهد في فهم الاسلام و استعراض المعارف الدينية ، و محاولة لفت الانظار الى هوية الاعداء و اساليبهم ، و العمل على توعية المجتمع بالعوامل التي تسعى الى اضعاف المعارف الدينية و انحسارها .

و اعتبر سماحته توعية المجتمعات بحقيقة الشيطان ، و لفت الانظار الى العلماء الفاسدين المتلبسين بالزي الديني ، و الوقوف على متطلبات المجتمع الثوري ، تعد من مسؤوليات الحوزة العلمية الثورية ، موضحاً : بناء على ما يراه الامام الخميني (قدس سره) ، أن وجود العلماء الفاسدين يشكل احد اسوأ المخاطر التي تهدد المجتمع ، و لهذا ينبغي للحوزة العلمية الثورية الاهتمام بشكل جاد بالتعرف على امثال هؤلاء و الكشف عنهم و فضحهم.

يتبع